

١٤٠٠ هـ

المسؤولية العربية في مواجهة خطر التدخل الاميركي في ايران

سرايد حدة التهديدات الاميركية لارآن وسط كثائر السفن الحربية المرابطه على مقربة من الحدود الارابيه والعربيه . وفي نفس الوقت تتزايد المصاعب والعقبات امام فرض التدخل العسكري الاميركي وامام احتمالات نجاحه فيما لو تطلت روح المعامرة على التعقل لدى القيادة الاميركية .

تلقد اظهرت ردود الفعل في ايران والمناطق المحاوره ان الامر لن يكون مجرد برهه لنهاه الحربه الاميركية . وقد يستطع هؤلاء الخاق الصرر بعض المشابح الارابيه ، وفشل كسرين من الارباب ، ولكيهم لا يستطعمون : يحقق هدف عسكري ؛ واهم من ذلك الهدف السياسي الذي حشدت كل تلك الاساطيل الحربية من اجله . ولعل نتائج الاستفتاء الاخير في ايران وحالة اللعنة الشاملة التي بعثتها البلاد نوحان بان النظام السياسي الارابي غير قابل للسقوط بحب وطاقه التهديدات العسكريه . ومعمل من اجل اسفاطه في هذه

الفترة ، كما نسمي الى ذلك الاميرباليه الاميركية ، يعني الحاجة الى احتلال كل شبر من الاراضي الارابيه . خاصة وان الحيش الارابي القديم لم يعد ذاك الحيش الذي دخل صراط المحاربات الاميركية على راسه الى العاصمة طهران لاسقاط مصدق ولاعادة نصب ابن بهلوي ملكا للتلوك !

ما من شك في ان هناك عوامل سلمية في الوضع الارابي ابررها انواع اسلوب خاطي ؛ من اجل تحقيق مطلب عادل .

لقد كان بالامكان مواجهة النشاط التخريبي للدبلوماسيين الاميركيين بوسائل اخرى اسطها مراقبه نشاطهم وحتى الحد من حريتهم في الحركه والانتماء . وكان من الممكن ان تكون هذه الاجراءات مفهومه للراي العام العالمي خاصة وان ملايين الدولارات المزبفه والربالات الارابيه قد ضغطت في السفارة ، وكان بالامكان ضغطها من خلال الرفاقه على تحركات رجال السفارة الاميركية

واعوانهم في ايران . لكن احتلال السفارة الاميركية لا يسر اطلاقا . التدخل العسكري الاميركي . ولا حتى حشد الاساطيل الحربية وتحميد الارصده والتوجه لفرض حاله حصار اقتصادي ضد ايران ولو كان كارتر مقتنعا بما كان يطره به السادات من نتائج وتوجهات في كالمب ديفيد عن اهميه "الوسائل السلميه" وضرر "الوسائل الاخرى" لما تصرف على هذا النحو تجاه قضيه تعتبر اسبط بكثير من القضية التي كان كارتر ينصح السادات بان يتخلى عنها من اجل "السلام" . ان هذا التناقض الظاهر في موقف كارتر من السادات وايران ليس تناقضا من حيث الجوهر بل هو منسجم مع مفهوم "السلام الاميركي" . سلام السيطرة على الاخرين .

ولكن هل يستطيع كارتر فرض هذا "السلام" على ايران ؟ ان مخططي السياسة الاميركية لا يد انهم يلاحظون التطورات في عدد من البلدان الاسلاميه وردود الفعل المنعفة التي حدثت في اكثر

من بلد يحكمها اصداؤا وهم . وقد يستنظعون لثاني نتائج هذه الردود ضد سفاراتهم ولكيهم لا يستطعمون ضمان بقا الانظمة التي تؤيدهم في مواجهة احتمال تصاعد هذه الردود في حاله قيامهم بعمل عسكري معاصر ضد ايران .

وبالاضافه الى ذلك فان المعاصر الارابيه الهيمهه مصلحيا لتأيد تدخلهم لا تزال مفككة ومستهزبه وغير قادرة على التأثير في الراي العام الارابي . وبالتالي فان التدخل العسكري الاميركي في حاله الاقدام عليه سوف لا يكون تحت رايه ايرابيه مزعومه بل عاربا تماما كعزو احسن موجهة للشعب الارابي باسره على موجهته ، ويرفع من فعاليه دور القوى الدوليه المناصره لارآن في التصدي له ، مما يمكن ان يحول ايران الى فيتنام جديدة بالمعارسات والنتائج .

من هنا لا يبدو مفيوما "تخريج" الحكومه العراقيه لموقفها من ايران وادعائها بان ايران مستغف الولايات المتحده المتناغم مع الولايات المتحده . انه ادعا ؛ لا

ممكن لاحد فيصم الا اننا من مختلف الصانعات في الغرائف الرسميه مثل الاعدام الديموقراطيه مثل فوس الديموقراطيه على الاحكام الصوره الحرب الحاكم . الخ .

ان خطر التدخل العسكري الاميركي ضد ايران غير المتصور على الشلطان المعاوزي اعتبارا فيها العراق . ومن شأنه ما الاشارة لعدوانه امريكا في ساريف توش .

وبالنسبة الى التصدي لبيدا الحشر يطغ على عاتق ايران وجمع الشلطان المعاوزي ويساعد في سُل الكسبات التدخل العسكري الاميركي اخطار الشجار مع ايران بدلا من اخطار الاعلام وخلق المشاكل للشلطان المعاوزي . العدوان الاميربالي .

ان هذا الموقف السديبي حمل اي موقف ضايف مع وسه لعدااة ايران في خد الوقت بالذات محاطا بالكون وسنما في سؤ النديه احسن غدسبر .

خطة لتنسيق النشاطات العسكرية صهارا وزير الجيش الاميركي عند زيارته للمنطقة

واكدت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية بان الاساطيل الساسيه والعسكرية في واشنطن ، على استعداد من حيث المبدأ لتأيد التدخل العسكري ، حتى ضد البلدان الصديقه اذا ما تعرضت مصالح الغرب المتروليه للخطر . ويستفاد من التقارير الصحفيه بان محادثات كليفورده الكستدرفي القاهرة قد تناولت مسأله "بنا" القاعده البحريه الحربيه المشتركه بالقرب من بحيره النمامح في منطفه قناة السويس .

وتقول مجلة الوطن العربي ، استنادا الى مصادر مطلعه ان الولايات المتحده تساهم بصورة فعاله في بنا هذه القاعده ، والتي ستكون احدى المراكز لدعم قوات الحركه السريعه الاميركية عند استخدامها في منطقه الخليج ، وتربط التقارير الصحفيه في هذا المجال ايضا زياره وزير الحيش الاميركي بتصرفات المسؤولين الظروف التي احاطت بزياره وزير الحيش الاميركي كليفورده الكستدرفي مصر واسرائيل ، تطرح من جديد امكانيه لحو الولايات المتحده الى مرابطه قوات عسكريه اميركيه دائمه في منطفه الشرق الاوسط ، يتم الاتمكاع عليها للتدخل في الدول المحاوره مثل ايران وغيرها .

ويشير المراقبون السياسيون الى انه في الوقت الذي قام به وزير الخزانه الاميركية خلال زيارته الخبره للسعوديه والكويت واوطبي بدراسة العواقب الاقتصادية المحتمله في حاله قيام واشنطن باي نشاط عسكري مباشر في المنطقه ، فان زياره وزير الحيش قد حمل معه الى مصيفه المصيريين والاسرائيليين حظه تضمنت الترتيبات العسكريه الواجب اتخاذها من وجهه نظر الاداره الاميركية لتطويق ردود الفعل التي قد تهبذ تدفق السنرول على الدول الغربيه .

المصيريين والاسرائيليين المؤيده لقيام الولايات المتحده بتدخل عسكري مباشر ضد الثورة ايرابيه . لذلك يبرجح المراقبون السياسيون ان يكون وزير الحيش الاميركي قد نقل لمضيفيه في مصر واسرائيل وجهه نظر واشنطن الفاعله في احداث ايران قد خلقت الظروف المناسيه ومهدت الطريق لاجاد العلاقه المطلوبه بين التواجد العسكري الاميركي في بعض دول الخليج مثل البحرين وعمان وقرب السواحل ايرابيه وبين التواجد العسكري الاميركي في النقب وسينا . وهذا يدل على ان المنطقه مقله على المزيد من الحركات والنشاطات لاجراخ هذا الحلف الحديد الى حيز الوجود .

وعودونوفو أيضا يرفض الرضخ مع الجاهلث الاميركية

بعد اربعة اشهر من اللحو الى الولايات المتحده الاميركية فزرافرف الساليه السوفيتي الكستدرفودونوف الا يرفض مع المحاربات المبركيه .

هذا وتحاول اجبره الاعلام العرسه ان تقيم منكله عودونوفو على طريفتها الخاضعه وان نعيد خيمه امل رافض الساليه السوفيتي من مجتمع "حقوق الانسان" لاسان ذائنه مثل نوهه لروحته السابقه لودملا فلاسوا التي رعت الاضمام اليه واصرت على ان نعود للاتحاد السوفيتي بالرغم من جمع الضغوط التي مورست عليها انه وعودها في الولايات المتحده

لماذا ترجعت بريطانيا نينا وعقدت اتفاقاً منفرداً مع روديسيا

كشفت وكالات الانباء النقاب عن ان الخطة البريطانيه الاخيره والتي عرضت على مؤتمر لندن لحل المشكله في روديسيا زمامبوري ، قد جاءت نتيجها للضغوط التي مارستها جمهوريه جنوب افريقيا العنصره والتي تمثلت باعلانها رفض السماح بتسليم السلطه للحجمه الوطنيه في حال نجاحها بالانتخابات الدستوريه في بدايه السنه القادمه . وازافت هذه الوكالات بان بريطانيا قد تراجمت في مقترحاتها الجديده عما تم التوصل اليه في الاتفاق التمهدي السابق مع الحجمه الوطنيه وحكومه موزمبيق في روديسيا وخاصة فيما يتعلق بوضع القوات العسكريه والاشراف على وقف اطلاق النار .

وكان روبرت موفاف احد زعميي الحجمه الوطنيه حاذر في وقت سابق بان التراجع عن بعض بنود الاتفاق التمهدي وخاصة بالنسبه للوسائل ذات العلاقه بوضع قوات الحجمه الوطنيه والترتيبات العسكريه الاخرى سؤءدى الى فشل الاتفاق باجمعه . وافادت مصادر دبلوماسيه مطلعه في لندن بان الخطة البريطانيه الاخيره لا تعطي قوات الحجمه الوطنيه وضما مساويا لقوات الحيش الروديسي بل تدعوها لتزكيزها في معسكرات مطلقه ، على ان تقوم قوات الحيش بالاشراف على الامن والنظام خلال المرحله الانتقاليه . وتتضمن المقترحات البريطانيه ايضا منع عوده اللاجئين من الخارج الا سواقفه جمع الاطراف ، كما انها تحطراي صاس ملكيه المستوطنين البيض والتي لا تزيد سنينهم عن ٤ بالمئه من عدد السكان ويملكون ٨٠ بالمئه من الاراضي الزراعيه الخصه هذا ولقد رفض الزعيمان الوطنيان جوشوا نكومو وروبرت موفافي هذه الشروط واعتبرها محاوله جديدة لتطويق الحجمه الوطنيه وتجربا من اقتراح سابق يقضي بقيام قوات مجابهة لاشراف على الامن والنظام خلال المرحله الانتقاليه .

واشار الزعيمان الى ان المصال الوطني الذي افشل "التسويه الداخليه" التي اتت بالقس موزمبيقوا الى السلطه لاضفاً صقه تجميليه على السلطه المنصريه ، سيخشل ايضا المحاولات البريطانيه الجديده لعقد اتفاق مفصل مع السلطات المنصريه في جنوب افريقيا وروديسيا .



لكن مدير اعماله اميركي الحسنة اعترف بصراحه ان عودونوفو لم يلق في الولايات المتحده سوى الاهابات وحسه المل ان اعتكاف عودونوفو يمكن فيه ايضا على انه اعتكاف عن الجمع الراسالي نفسه واثبات جديد على زيف المصطلقات الدعاثيه الاميركيه ضد الاتحاد السوفيتي ، لقد تالم اجبره الاعلام الغربيه في الدناة ان جروب رافض الساليه السوفيتي كال من اجل الشهرة والمال وقال ايضا بانه قد باع نفسه من اجل حماه دولارات .

والا ان ملا نحد هذه الاجبره ما تدعيه سوى استمرار التناكب على حقوق الانسان "المهدويه" للاتحاد السوفيتي ولكن دون الاشارة طعا الى معاماة عودونوفو في حقوق الانسان .

اهتمام عالمي بنتائج الدورة الأخيرة لمجلس السوفيت الأشتاعي

ايارب نتائج الدورة الاخيره لمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والتي انتهت في موسكو ، كسرا من التعلقات في الصحف العالميه .

وكانت الدوره قد اقرت خطة التسمه القادمه ، كما اقرت مجموعه من القوانين الهادفة الى تنمية الديمقراطيه داخل الاتحاد السوفيتي .

ويش الميزانيه الجديده - كما اقرها مجلس السوفيت الاعلى على مجلسي المبعثات الدفاعيه بحوالي ١٠٠ مليون روبل ، وزيادة الانتاج الصناعي بنسبه مرع بالمئه وزيادة الانتاج الزراعي بنسبه مرع بالمئه

في الوقت الذي تضمن المعالنه الكامله لجمع السكان . وافادت الصحف الغربيه في نعلفها على نتائج دوره مجلس السوفيت بان الاتحاد السوفيتي قد اكد مجددا حسن نيته وعزمه على فتح حو من الثقة المتبادله في العلاقات الدوليه .

اما صحيفه بلتيمور من الاميركية فاشارت الى ان صناعة الطاقة تعتبر من اقوى فروع الصناعه السوفيتيه .

وقالت صحيفه مايبانكي اليابانيه بان الميزانيه الجديده للاتحاد السوفيتي تولي اهتماما بامتناح السلع الاستهلاكيه .